وقال لى سد باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيبا على السد وأقم فيه إلى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم آلائى حلفت ان البيوت التى تبنى على السد بيوتى ، وإن أهلها أهلى وأعزتى .

يا عبد انظر إلى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر إلى ما بينى وبينها خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعلم إنك مبتلائى بها لا هى ، هى البلاء وليس هى المبتلى .

يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سر ذلك فلمحادثتى فإن أقبلت عليك فلمجالستى ، ما أظهرتك لتدأب فيما سترك عنى ولا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر ، فإن تعتذر فانظر إلى برى الذى جاء بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل تعمله لى وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أى مقام تقوم بين يدى وأنت لا تدرى من أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

يا عبد لا تجالس من لا يعرفنى الا نذيرا فان أناب [1] بنذرك فبشيرا .

يا عبد من لم يرنى فى الدنيا لايرانى فى الآخرة .

---

(١) قال : المكتبة التيمورية .